رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 91 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 29 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع عشر - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء - 00:00:21

فان الله به عليم قوله تعالى لن تنالوا البر لن هذه حرف نفي والعلماء يقولون ان النفي بلن ليس للتأبيد وانما النفي بلا اه بلم النفي بلم هو الذي يقتضي التأبيد - 00:00:48

اما النفي بلا فانه لا يقتضي التأبيد ويقول آآ العلامة الامام ابن مالك بالكافية ومن يرى النفي بلا مؤبدا ومن يرى ومن يرى النفي بلن مؤبدا فلا تقبله وسواه فاعضد - 00:01:14

يعني سوى هذا القول وقوله لن تنالوا اي لن تحصلوا ولن تدركوا البر كلمة البر الى المراد بها الجنة اي لن تدخلوا الجنة حتى تنفقوا مما تحبون وقيل البر كلمة جامعة - 00:01:44

لكل خصال الخير مثل كلمة التقوى ومثل كلمة الايمان فهي من جوامع الكلم الله سبحانه وتعالى يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:02:16

والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا الصابرين في البأساء والضراء وحين البأس - 00:02:40

اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فجعل البر عديلا للتقوى والتقوى كلمة جامعة وقال في الاية الاخرى ولكن البر من اتقى فالبر هو التقوى وهما كلمتان يجمعان خصال الخير فيكون معنى الاية على هذا لن تصلوا الى هذه الدرجة - 00:03:02

وهي درجة البر وتكونون من اهل البر حتى تنفقوا مما تحبون الانفاق باللغة هو اخراج الشيء ومنه يقال فسقتي فسقت اه النواة اذا خرجت او فسقت الثمرة اذا خرجت من اكمامها - 00:03:32

ويقال للمنافق منافق لانه خرج من الايمان ومنه المنفق سلعته بالايمان الكاذبة اي الذي يخرج سلعته يخرجها ويبيعها بالايمان الكاذبة التي يخدع بها الناس. اذا الانفاق هو اخراج الشيء والمراد به هنا اخراج الاموال - 00:04:07

راج الاموال في طاعة الله سبحانه وتعالى والانفاق في سبيل الله له له اجر عظيم والانفاق في سبيل الله مقدم على الجهاد للنفس لما فيه من المنافع الكثيرة للناس حتى تنفقوا - 00:04:42

اي حتى تخرجوا اموالكم ابتغاء وجه الله ويكون ما تنفقونه مما تحبون منها من انفسها من انفس اموالكم لان النفس تتعلق بالشيء النفيس اكثر من غيره والله جل وعلا يقول في الاية الاخرى - 00:05:10

يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد - 00:05:39

والخبيث المراد به هنا الردي من الطعام او من الثياب او من الدواب او من اي شيء فالردي نفعه قليل والانسان لا يريده لنفسه فكيف

لو اعطاه انسان شيئا رديئا ما رضي بهذا - 00:05:57
فكيف يخرجه الى غيره ولستم باخريه الا ان تغمضوا فيه من اراد ان يتصدق فانه يخرج من الشيء الذي ترغبه نفسه وتحبه نفسه لان هذا دليل على قوة الايمان الذي يخرج - 00:06:16
من ما تحبه نفسه مع تعلقها به ومع ذلك يخرجه لله فيؤثر رضا الله على رظا نفسه هذا دليل على قوة ايمانه وكذلك مما تحبون ايضا مما تحتاجون اليه انتم في انفسكم فتقدم حاجة اخيك - 00:06:48
على حاجة نفسك قال تعالى في الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم قصاصة فاذا اثر اخاه بشيء هو محتاج اليه في نفسه تقدم دفع حاجة اخيه على دفع حاجة نفسه - 00:07:15
فهذا دليل على قوة ايمانه ووصف الله سبحانه وتعالى الابرار بقوله ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا لما سمع هذه الاية - 00:07:39
الصحابة رضي الله عنهم بادروا فاخرجوا في سبيل الله وفي الصدقات من انفس ما عندهم فهذا ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه لما سمع هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:08:11
وكان عنده حائط من النخل فيه اه نخيل كثيرة ومثمرة تصدق بهذا الحائط كله في سبيل الله عز وجل عملا بهذه الاية ولاجل ان ينال البر من الله سبحانه وتعالى - 00:08:31
وعمر بن الخطاب رضي الله عنه كانت عنده ارظ في خيبر من انفس امواله فاوقفها في سبيل البر وسبيل الاحسان وابن عمر كان اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به - 00:08:57
عملا بهذه الاية. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على نبينا محمد والى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:21